

## حركة سوق المواد الانشائية

السعر بالدينار	الوحدة القياسية	المادة
١٩٠٠٠	طن	السمت العادي
٢٦٥٠٠٠	طن	السمت المقاوم
١٧٠٠٠٠	طن	السمت الابيض
٣٥٠٠٠٠	قلاّب سكس ٣م٢٠	الرمال
٣٠٠٠٠٠	قلاّب سكس ٣م٢٠	الحصى
٤٥٠٠٠٠	قلاّب سكس ٤٠٠٠	الطابوق
٩٥٠٠٠٠	طن	شيش التسليح
٨٠٠	قطعة واحدة	كاشي عراقي
١٤٠٠٠٠	طن	بورق الاهلية

اسعار العملات  
أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٨٥	١٤٩٠
اليورو	١٨٤٥	١٨٥٥
الجنيه الاسترليني	٢٦٨٠	٢٦٩٠
الدينار الاردني	٢٠٦٥	٢٠٧٥
الدرهم الاماراتي	٤٢٥	٤٣٥
الريال السعودي	٣٨٠	٣٨٥
الليرة السورية	٢٦,٥	٢٨



في حوار مع الخبير الاقتصادي د. عصام عزيز شريف

## كيف ينهض الاقتصاد العراقي بين العولة والديمقراطية؟

بغداد / علي الاشتو

لا يمكن ان يتم التدخل الحكومي في صالح تلبية المطالب الاساسية بدون الديمقراطية، فالديمقراطية من شأنها فسح المجال لمساهمة الجمهور الواسع في اتخاذ القرارات الخاصة بتوزيع العوائد النفطية لضمان رفع مستوى المعيشة وبهذا الخصوص تلعب -عادة- النقابات والمنظمات المهنية دورا اساسيا في تحديد الحد الأدنى للاجور والرواتب. ويمكن من خلال الديمقراطية اتخاذ القرارات المناسبة بخصوص نمط الانتاج والاستهلاك وذلك من اجل تعظيم فرص التشغيل وضمان الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية.. ان ممارسة الديمقراطية بشكل صحيح تتطلب اقامة اجهزة تخطيط واحصاء ومتابعة على صعيد المحافظات وذلك لدراسة الانماط الاستهلاكية الملائمة واختيار البدائل التكنولوجية التي تضمن الاعتماد على المواد الأولية المتوفرة حاليا وزيادة الطلب على العمل. ومن دون تلازم الديمقراطية مع التدخل الحكومي سوف يظهر من جديد الاستهلاك التبرّي للخدمات المسيطرة سياسيا وتتفاقم ازمات البطالة والسكن وتوفر المواد الغذائية.

البرامج اللازمة للتصدي لهذه الظاهرة بادرت منظمة العمل الدولية الى وضع المعايير اللازمة لتحديد الحد الأدنى لمستوى المعيشة الذي لا بد من تحقيقه لتخطي الفقر. وقد تم لهذا الغرض الاتفاق على تحديد (المطالب الاساسية) التي لا بد من توفيرها لكل مواطن وهي حق من حقوق الانسان. وقسمت المطالب الاساسية على مجموعتين تمثل الأولى المطالب السلعية الخاصة بمعيشة العائلة كالأغذية والسكن والملبس والأدوات المنزلية والأثاث. اما المجموعة الثانية فتتضمن الخدمات الاساسية، كمياه الشرب، الكهرباء وسائط النقل، الخدمات الطبية والتعليمية والثقافية. كانت الامال قد عقدت على عملية التنمية وكان يتوقع بانها سوف تخلق قطاعا صناعيا متطورا وبنية تحتية متينة. إلا ان عملية التنمية تخضعت في اغلب البلدان عن مشاكل اقتصادية مستعصية. مثال ذلك تقادم أزمة السكن وازمة البطالة وازمة الطاقة وتدهور القيم التبادلية للعلامات المحلية.

مع التوجه الى اقتصاد السوق والديمقراطية، كيف يمكن للتدخل الحكومي ان يتواءم مع الاقتصاد الحر ودون ان يتقاطع او يصبح مفرقا للانشطة الاقتصادية؟

لاقامة وحداتها الانتاجية في العراق وانشاء البنية التحتية اللازمة لتشغيلها بشكل امثل وفق استراتيجياتها العالمية. كما سوف تستخدم الديون الهائلة كمصدر تمويلي لانشاء هذه الوحدات والبنية التحتية المرتبطة بها وسيستخدم الخزائن النفطية العراقية كمصدر لتزويد الوحدات الانتاجية الخاصة بالتصفيّة والمنسوجات البتروكيمياوية والمنتجات الغذائية كثيفة الطاقة، وكمصدر لتوليد الطاقة الكهربائية. اضافة الى ذلك ستقيم بعض الشركات المنتجة للمواد الاستهلاكية المعروفة بعلامتها التجارية فروعا لها. كما ستحتل شركات الطعام المعروفة رقعة من السوق المحلية وبالتأكيد سوف تظهر فرص استثمارية من شتى المجالات الصناعية والزراعية والخدمية.

والمشكلة المستعصية الاساسية التي ستواجه العراق في ظل العولة في المستقبل هي تلبية المطالب الاساسية.

وهل سيفضي ذلك الى معالجة - كانت ظاهرة استفحال الفقر في معظم البلدان النامية موضعا لعدد من الدراسات والنوادر على صعيد المنظمات الدولية منذ الستينيات، ومن اجل وضع

الشركات للحكومات الديكتاتورية سابقا لاقتصر نشاطاتها في البلدان النامية بالدرجة الاساسية على الصناعات الاستخراجية، فالديكتاتور المحلي يستخدم بمثابة عصا غليظة مسلطة على الشعب من اجل تيسير مسألة اعادة توزيع عوائد تصدير المواد الأولية في صالح هذه الشركات.

ما حقيقة العولة (اقتصاديا). وكيف يتفادى بلد كالعراق الآثار السلبية لها (ان وجدت)، وهل حقا انها رسمة للعالم؟

تتمازج مرحلة العولة بالزيادة العددية للشركات متعددة الجنسية التي تنشط في البلد الواحد. ويصبح الحكم الديكتاتوري في هذه الحالة معرقلا للنشاطات الواسعة والمتباينة لهذه الشركات، فتتطلب هذه النشاطات حرية تحرك الأشخاص، وحرية نقل السلع عبر الحدود وحرية عمل البنوك ولهذا السبب لا بد من استبدال الانظمة الديكتاتورية والهياكل الهرمية المساندة لها بمؤسسات ديمقراطية. ومن المتوقع في حالة حصول استقرار سياسي في العراق مستقبلا حدوث تغييرات هيكلية هائلة. فتمير القدرات الصناعية القائمة والبنية التحتية من خلال الحروب والقطاعية الاقتصادية تم من خلال الاحتلال ستتيح الفرصة لهذه الشركات

مصالحها الى المخاطر. مثال ذلك اطاحتها بحكومة الليندي في شيلي وحكومة عبد الكريم قاسم في العراق.

اذن ما الذي يجعل هذه الشركات بعد تاريخها الطويل في دعم الحكومات الديكتاتورية في البلدان النامية تتجه الى دعم الديمقراطية في العراق؟

ان هذه الشركات تعمل كما اشرفنا في اطار قسمة عمل دولية ووفقا لذلك توزع وحداتها الانتاجية على مختلف البلدان وذلك بالصورة التي تضمن تعظيم ارباحها، فهي تسعى للحصول على امتيازات معينة في كل بلد، فقد تقيم وحدة انتاجية لمرحلة انتاجية معينة في بلد ما من اجل الاستفادة من اليد العاملة الرخيصة وتقييم وحدة انتاجية في بلد اخر من اجل استغلال مناجم معدنية، او من اجل الحصول على مواد زراعية بمواصفات عالية وقد تقيم وحدة انتاجية في بلدا آخر من اجل السيطرة على قطاع صناعي معين، أو السيطرة على السوق المحلية، وغير ذلك، فهذه الشركات تصنع ستراتيجياتها من وجهة نظر تعظيم قدراتها التنافسية على الصعيد العالمي، فهي تقرر ماذا يجب ان ينتج وبأي طريقة انتاج ومن اي مواد اولية يجب ان ينتج، وعليه يعود السبب في دعم هذه

كيف تنظرون للشركات العابرة للقارات بوصفها ظاهرة اقتصادية اخذت تحكم باقتصاديات البلدان وموضعها بالنسبة للاقتصاد العراقي؟

ان الشركات العابرة للقارات كما هو معلوم تعمل ضمن اطار قسمة عمل دولية واسعة النطاق في مجالات الاستثمار والتجارة والتطوير التكنولوجي والاسواق المالية فهذه الشركات تندمج ببعضها وتنقل وحداتها الانتاجية الى حيث تتوفر ظروف انتاجية اكثر ملاءمة ويترتب على ذلك تحقيق قدرة خارقة على انتاج سلع بمواصفات عالية جدا، ويكلف منخفضة. ونظرا للاستثمار الكثيف في مجالات (البحث والتطوير)، تتمتع هذه الشركات بمقدرة على الاستمرار بتحسين منتجاتها، وضغط تكاليف انتاجها مما يعرض المنتجين المنافسين الى ضغوط متزايدة بصورة مستمرة، ويضمن بالتالي استمرار سيطرتها.. ومن اجل تخفيض كلف المنتجات النهائية تحاول هذه الشركات فعليا نهب المواد الأولية في البلدان النامية فتلجأ لهذا الغرض وبمساعدة حكومات بلدانها الى خلق سلطات ديكتاتورية موالية في هذه البلدان، كما انها كانت تطبع بالحكومات الوطنية التي تسبب تعريض

استثمرنا وجود الدكتور عصام عزيز شريف الخبير الاقتصادي العراقي لدى الامم المتحدة ضمن فعاليات اسبوع المدى الثقافي لنهاره في سبل نهوض الاقتصاد العراقي في فضاء من المتغيرات الاقتصادية العالمية التي تفرض تكيفات لا يمكن بدونها لاقتصادنا ان يسترد عافيته ويحقق التوازن المطلوب بين الاستهلاك والانتاج من اجل رفاهية الشعب العراقي وكان السؤال الاول.

## الدولار يهبط لأدنى مستوى منذ عام أمام اليورو والاسترليني

بنك اليابان وبيانات قوية توقعات بأن أسعار الفائدة اليابانية قد ترتفع قريبا. وجاء تراجع الدولار عقب انتقاد وزارة الخزانة الأميركية لتدخل المسؤولين اليابانيين في اسواق العملات ممن خلال الإلءاء بتصريحات من شأنها التأثير على أسعار الصرف. ويرى اقتصاديون أن الانتقاد يأتي في اطار مساعي واشنطن للحفاظ على الأداء الحالي للدولار أمام عملات الدول التي تتمتع بناتج تجاري ضخم.



واشنطن / رويترز  
هبط الدولار الأميركي ليلبغ أدنى مستوى له منذ عام أمام اليورو والأسترليني وأقل مستوى في نحو ثمانية أشهر أمام الين الياباني. وقد أدت بيانات الوظائف غير الزراعية في الولايات المتحدة التي جاءت أقل من التوقعات إلى تراجع واسع للدولار.

وجاء ذلك وسط توقعات باقتراب دورة رفع أسعار الفائدة الأميركية من نهايتها بينما تعطي بيانات قوية مبررا لرفع أسعار الفائدة في أوروبا وآسيا.

وقد سجل الين أكبر تحرك بين العملات الرئيسية وزاد أكثر من ١٪ مقابل الدولار فيما غدت تعليقات من

بغداد / المدى

مما يؤثر حجم الشفافية الافتراض اعتمادها عن إعلان تداولات السوق. على ان المستثمرين عموماً ويرغم القلق البالغ من واقع أصرع على ان يربح أحلامهم لأشهر عدة، ما زالوا يترقبون إنفراجا لا بد ان يرافق المستجدات الإيجابية المنتظرة على الصعيد السياسية والأمنية، لكنه لا بد من أن يترافق مع حزم يفترض أن تنهض به إدارة السوق لتجنب الأعباء هي الأخرى منتظرة من أطراف منتفعة يعبر عنها نضر معروف ومشخص من إدارة السوق وجموع المستثمرين من الوسطاء الذين يحملون أكثر من مؤشر على تداولاتهم السلبية. وهو ما يدعوننا في الوقت نفسه أن نحمل الأجهزة الرقابية مثل هيئة الأوراق المالية المغيبة بسلامة التداول أن تكون مرتبصة لحالات الأداء المشبوهة وصولاً إلى سوق أكثر أمناً وتعبيراً عن سلامة الأداء.

## سوق الأسهم وهيرة المستثمرين!



برغم الانفراج النسبي لأزمة تردى أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية، ما يزال كل اثنين وأربعاء يسأل أحدهم الآخر، أبيع أم نشترى؟ ثم ما الذي ينبعها؟ وماذا نشترى؟ فقد أصر واقع الأسهم على أن يظل راكدا، وقلقا في الوقت ذاته، وحين تنفذ ملايين معزودة من الأسهم فإنها تزيد خمسين دينارا أو تنقص مثلها تنفيذا لأمر مفروض من جهة غير معلنة يقول (مكانك راوح).

هناك لفظ كبير عن محاولات تجري في الخفاء أبطالها دلائين السوق وأدواتها جمع معروف من الوسطاء عن صفقات يتم فيها حمل بعض المضطربين من كبار المستثمرين أو صغارهم على بيع أسهمهم بأوطأ الأسعار استعدادا كما يبدو لارتفاع -قد يكون مفاجئا- بعد تشكيل الحكومة إثر الارتفاع النسبي الذي سجل عشا إلى خمسة عشر بالمئة من

بالصدفة) خمسين فلساً فتم إبراز إعلان على إحدى الفضائيات يعلن تسجيل سوق الأوراق المالية صعودا في أسعاره في مرحلة الخسارات المتلاحقة للأسواق المالية في المنطقة، لكن خبرا مماثلا كان يجدر أن يعلن في الجلسة التالية للسوق عندما خسر السهم مئتين وخمسين فلساً من سعره السابق تم حجب،

السوق وربما في إدارته كانت تلهف لجرد تسويق إعلامي قد يكون عاملا في تهدئة نفوس المستثمرين المتخوفين من آثار الغامرة غير المحسوبة ليقدموا على اقتناء حصص كبيرة منتظرة من الأسهم المتكيفة لعمليات التداول. وللدعابة ليس إلا أن سهم شركة بغداد للمشروبات الغازية ارتفع (ربما

أسعار التداول لحظة إعلان التكليف الأخير للسيد نوري المالكي بتشكيل الحكومة، مما يشير إلى أن أوساط السوق، وربما قواه الفاعلة تنتظر تحسنا ولو كان وشيكا للأوضاع الأمنية كي يستأنف السوق رحمة التصحيح الإيجابية في أسعار أسهمه. على ان أطرافا في ماكنة

## لجنة برلمانية كويتية تقر مشروع قانون للخصخصة

إنتاج النفط والغاز. وحتى يصبح مشروع الباب أمام بيع الخدمات العامة مثل الكهرباء والاتصالات والتعليم وغيرها مستثمرين كويتيين وأجانب لكنه يحظر تخصيص عمليات

ويفتح مشروع القانون الذي قدمته الحكومة للبرلمان بيع الخدمات العامة مثل الكهرباء والاتصالات والتعليم وغيرها مستثمرين كويتيين وأجانب لكنه يحظر تخصيص عمليات

وعلى إنشاء المجلس الأعلى للخصيص برئاسة رئيس مجلس الوزراء الذي سيشرّف على عمليات الخصيص وتكون له الكلمة النهائية في هذا الشأن.

الكويت / وكالات  
وافقت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية في البرلمان الكويتي على مشروع قانون يسمح بخصخصة المرافق العامة والشركات الحكومية.

## السعودية أنتجت ٩,١ مليون برميل نفط يوميا في ٢٠٠٥

بلغ ٢,٨٧ تريليون قدم مكعبة كما زاد الإنتاج من سواحل الغاز الطبيعي إلى ٤٠٠ مليون برميل. وقدرت أرامكو حجم الاحتياطيات القابلة للاستخراج من الغاز سواء المصاحب أو غير المصاحب بنحو ٢٣٩,٥ تريليون قدم مكعبة. وبلغت احتياطيات النفط ٢٥٩,٨ مليار برميل أي ما يعادل ربع إجمالي الاحتياطيات العالمية.



نصيب الشرق الأقصى من صادرات الشركة ٤٩,٧٪ مقابل ٧,٧٪ لأوروبا و١٨,٦٪ للولايات المتحدة. وقال التقرير إن أرامكو المملوكة للدولة حافظت على مركز الريادة العالمية في صناعة النفط عام ٢٠٠٥، أما بالنسبة للغاز فقد أفاد الخصخصة أن إنتاج الغاز خلال أفسد برميل في العام السابق. وكان

الرياض / ا ف ب  
قالت شركة أرامكو السعودية إن إنتاجها من النفط الخام عام ٢٠٠٥ بلغ ٣,٣ مليار برميل صدرت منها ٢,٦٢ مليار برميل وأوضح الشركة في تقرير سنوي أن متوسط إنتاجها اليومي خلال العام الماضي بلغ ٩,١ مليون برميل ارتفاعا من ٨,٦ مليون برميل في العام السابق. وكان

## فنزويلا ترفع الضرائب على الشركات مقابل استخراج النفط

بمقدار ٨٨٥ مليون دولار هذا العام وأكثر من مليار دولار عام ٢٠٠٧. يشار إلى أن الشركة الحكومية الفنزويلية بتروليبوس تشارك في أربعة مشروعات مع الشركات الأجنبية في الحقل الذي يحتوي على احتياطي يقدر بنحو ٢٢٥ مليون برميل من الخام الثقيل والتقليل جدا.

كراكاس / الوكالات  
أعلن رئيس فنزويلا هوغو شافيز أن حكومته سترفع الضرائب والرسوم التي تدفعها الشركات الأجنبية مقابل استخراج النفط الخام في حقل أورينوكو جنوبي البلاد. وقال شافيز إن تطبيق نظام الضرائب الجديد على استخراج النفط سيؤدي إلى زيادة إيرادات الدولة السنوية

